مجلة العميد

Journal Homepage: https://alameed.alameedcenter.iq/
ISSN: 2227-0345 (Print) ISSN 2311-9152 (Online)

الاِتّجاه نحو استخدام الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالتصورات المستقبليَّة نحو مهنة التدريس

حسين موسى عبد عباس [1]

[1] جامعة كربلاء/ كليَّة التربية للعلوم الصرفة/ قسم الفيزياء، العراق؛
hussien.m@uokerbala.edu.iq

دكتوراه في فلسفة علم النفس التربوي / مدرس

تاريخ الاستلام:
١٦/ ٢/ ٢٠٢٦

تاريخ القبول:
١/ ٣/ ٢٠٢٦

تاريخ النشر:
٣١/ ٣/ ٢٠٢٦

الكلمات المفتاحية:
الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة، التصورات المستقبليَّة نحو مهنة تدريس طلبة الجامعة.

السنة(١٥)-المجلد (١٥)
العدد (٥٧)
رمضان ١٤٤٧هـ
آذار ٢٠٢٦ م.

DOI:
10.55568/amd.v15i57.139-177

CC BY NC

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة كلٍّ من الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة والتصورات المستقبليَّة نحو مهنة التدريس لدى الطلبة فضلًا عن التعرُّف على الفروق ذات الدَّلالة الإحصائيَّة للعلاقة الارتباطيَّة، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث أدوات خاصَّة لقياس تلك المتغيرات، وهي مقياس الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة المعد من(Roger Sperry:٢٠١٨) ومقياس التصورات المستقبليَّة نحو مهنة التعليم الذي أعدَّه (الموسوي:٢٠١٠)، وقد تمَّ التحقُّق من الخصائص السيكومتريَّة القياسيَّة لأداتي البحث بعد تطبيقه على عيِّنةٍ من الطلبة الموجودين في كليَّة التربية للعلوم الصرفة في جامعة كربلاء (ذكور، وإناث)، الذين تمَّ اختيارهم بالطريقة العشوائيَّة الطبقيَّة ذات التوزيع المتساوي، وفي ضوء ما أفرزته النتائج استنتج الباحث أنَّ (عينة البحث) لديهم الشعور بامتلاكهم لاستخدام الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة؛ فضلًا عن عدم توجههم نحو التصور المستقبلي لمهنة التدريس، والعلاقة الارتباطيَّة ليس لها دلالة احصائيَّة، وفي ضوء ما استنتجه الباحث أوصى ببعض التوصيات وأقترح ما يراه مناسبًا.

Trend Toward Using Electronic Mental Maps for University Students and Its Relationship with Future Visions on Teaching Profession

Hussain Musa Abd Abbas [1]

[1] University of Karbala /College of Education for Pure Sciences /Department of Physics, Iraq; hussien.m@uokerbala.edu.iq

PhD in Philosophy of Educational Psychology /Lecturer

Received:
16/2/2026
Accepted:
1/3/2026
Published:
31/3/2026

Keywords:
Electronic mind maps, future perceptions toward the teaching profession for university students.

Al-Ameed Journal
Year(**15**)-Volume(**15**) Issue (**57**)
Ramadhan 1447 AH
March 2026 AD.

DOI:
10.55568/amd.v15i57.139-177

Abstract:

The current research aims to identify both electronic mind maps and future perceptions of the teaching profession among students, as well as to identify statistically significant differences in the correlational relationship. To achieve the research objectives, the researcher utilized specific tools to measure these variables: the electronic mind maps scale developed by (Roger \Sperry: 2018) and the future perceptions toward the teaching profession scale developed by (Al-Musawi: 2010). The standard psychometric properties of the two research tools were verified after applying them to a sample of students at the College of Education for Pure Sciences at the University of Karbala (male and female), who were selected using the stratified random sampling method with equal distribution. In the light of the results yielded, the researcher concluded that the (research sample) possesses a sense of mastery in using electronic mind maps; furthermore, they exhibit a lack of orientation toward future perceptions of the teaching profession, and the correlational relationship is not statistically significant. Based on these conclusions, the researcher offered several recommendations and proposed what was deemed appropriate.

المبحث الأول : التعريف بالبحث

المقدِّمة

يعيش عالمنا اليوم العديد من التحديات التي تفرضها المعرفة الرقميَّة، وما يصاحبها من تطورات متسارعة بفضل التكنولوجيا، فقد شكَّلت هذه التغيرات الملامح الأساسيَّة للعصر الذي نعيشه، وأثَّرت على جميع مناحي الحياة، وتأثَّرت الممارسات التربويَّة بهذه التطورات، فشهدت قفزات نوعيَّة تمثَّلت في توظيف هذه التقنيات في العمليَّة التعليميَّة تماشيًا مع النظريَّات التربويَّة الحديثة، ومنها النظريَّة البنائيَّة التي ساعدت ضمن مداخل التعلُّم النشط على وضع نماذج واستراتيجيَّات تعليميَّة تساعد المعلم على تبسيط المعلومات، وتوصيلها للمتعلِّمين بطريقةٍ مبسَّطة تساعد المتعلِّم على تنظيم استقباله للمعارف والمعلومات بطريقةٍ فعَّالة بحيث تجعل التعلم ذا معنى بالنسبة للمتعلِّم، ممَّا يمكن الباحث بتنظيم ودمج المعلومات الجديدة في بنيته المعرفيَّة[١] . يحتاج التعليم إلى بيئات تعلم إلكترونيَّة من أجل تحقيق أهدافه المنشودة، كذلك يحتاج إلى استراتيجيَّات تعليميَّة حديثة من استراتيجيَّات التعلُّم النشط، وتعدُّ الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة أحد تلك الاستراتيجيَّات التي تساعد المتعلِّم على اكتشاف المعرفة وبنائها بصورةٍ أسرعٍ من طريق رسم مخطَّطٍ يوضِّح المفهوم الأساسي والمفاهيم والأفكار الفرعيَّة، يقوم به المتعلِّم بنفسه؛ إذ سعى التعليم إلى تحقيق العديد من الأهداف منها: تحسين مستوى فاعليَّة المعلِّمين وزيادة الكفاءة لديهم، توفير المادَّة العلميَّة بصورتها الإلكترونيَّة للطالب والمعلم، ومساعدة الطالب على الفهم والتعمُّق أكثر بالدرس عبر الإبحار في الروابط المختلفة، وتحقيق سهولة الاتِّصال والتواصل، وتنمية القدرة على التفكير والإبداع والابتكار[٢]. ومع ذلك نجد العديد من المدرِّسين والإدارات التربويَّة تمارس الأساليب التقليديَّة في التعليم، فهم قبل كلِّ شيءٍ يهتمُّون بعمليَّة حشو الأدمغة بالمعلومات الجافَّة من غير تبصير الطلبة بالكيفيَّة التي بوساطتها تتمُّ عمليَّة التعليم واكتساب الأسس العلميَّة للمعرفة المختلفة المجالات، فضلًا عن عدم اهتمامهم بالاستراتيجيَّات المستخدمة من الطلبة في التعليم، ومن ثمَّ يلتزمون أنماط محددة من

١ جاردنر, ليندزي, ؛كالفين, هول نظريَّات الشخصيَّة (القاهرة: الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب, ١٩٧٨), ٦٧.

2 Korman, A. L. The Psychology of Motivation (New York: Prentice Hall, 1974), 28.

التصرف والتفكير الذي يشجِّع على الحفظ الآلي أكثر ممَّا يشجِّع على التفكير الذي يؤدِّي إلى الإبداع[٣]. ممَّا جعل الطلبة متلقِّين للمعرفة أكثر من كونهم مفكِّرين، ومتفاعلين قادرين على تطبيق ما تعلَّموه خارج إطار المدرسة أو الجامعة، وحينما تواجههم مشكلات مستقبليَّة نراهم غير قادرين على حلِّها واتِّخاذ القرارات بشأنها؛ بل ظلُّوا لسنواتٍ طويلة معتمدين على نمطٍ معيَّن من التفكير يستعملونه لأيَّة مشكلة يريدون حلها[٤] . وبعد أن أصبح الإحساس بالمشكلة تبلورت مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال التالي: ما مستوى الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة والتصورات المستقبليَّة نحو مهنة التدريس لدى الطلبة، وما قوَّة العلاقة الارتباطيَّة والاتِّجاه بينهما ؟

أهميَّة البحث:

تتميَّز الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة بقدرتها السريعة على ترتيب الأفكار، سرعة التعلم، استرجاع المعلومات؛ إذ سعى التعليم الإلكتروني إلى تحقيق العديد من الأهداف منها: تحسين مستوى فاعليَّة المعلمين وزيادة الكفاءة لديهم، توفير المادة العلميَّة بصورتها الإلكترونيَّة للطالب والمعلم، ومساعدة الطالب على الفهم والتعمق أكثر بالدرس من خلال الإبحار في الروابط المختلفة، تحقيق سهولة الاتصال والتواصل وتنمية القدرة على التفكير والإبداع والابتكار[٥]؛ ولذا فإنَّ نواتج التعلم الذي يتضمنه هذا المقرر تستوجب تفعيل أساليب واستراتيجيَّات تدريسيَّة حديثة في ظلِّ بيئات التعلم الإلكتروني، التي تفعل من دور الطالب في التعلم بشكل يمكنه من معالجة هذا المعلومات وتنظيمها واستدعائها من طريق تنظيم عمليَّة التعلم، فالهدف الأساسي للمنظومة التعليميَّة هو تطوير مهارات الطلاب من أجل الوصول إلى المعلومات بدلًا من نقل المعلومات الحاليَّة، والبحث عن استراتيجيَّات تدريسيَّة تساعد على الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم ذي المعنى، الذي تسعى إليه جميع الأنظمة التعليميَّة في إطار خلق بيئات تعليميَّة نشطة تتوافق مع اهتمامات الطلاب، إذا زاد الاهتمام بالخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة، التي أسَّسها توني بوزان،(Tony Bozan)، التي

٣ الناجم, محمد عبد العزيز. "تأثير الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة في تدريس الفقه," المجلة التربويَّة للأبحاث التربويَّة العدد ٥٥. ١ (٢٠٢٠).

٤ دياب, سهيل رزق. واقع برنامج إعداد المعلمين بكليات التربية بفلسطين (جامعة القدس المفتوحة, ٢٠٠٨) ١٢-٢٢(٣).

٥ ليندزي, جاردنر, وهول, نظريات الشخصية.

تعدُّ إحدى استراتيجيَّات التعلم النشط، وتعدُّ أيضًا من الأدوات المؤثِّرة في تقوية الذاكرة واسترجاع المعلومات وتوليد الأفكار؛ إذ تعمل بالخطوات نفسها التي يعمل بها العقل البشري بما يساعد على تنشيط شقي المخ، وترتيب المعلومات بطريقة تساعد الذهن على قراءة المعلومات وتنظيمها وتذكرها[٦] . وكذلك تساعد الخرائط الذهنيَّة على تكامل البناء المعرفي، ويمكن تقديمها كاستراتيجيَّات تعلُّم للطلاب الذين يعانون من صعوبات في التعلم أو ضعف في التركيز أو الذاكرة[٧] . ومع توظيف البرامج الإلكترونيَّة في رسم الخرائط الذهنيَّة أصبحت الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة استراتيجيَّة تعليميَّة أكثر فاعليَّة في ربط المفاهيم الرئيسة بالمفاهيم الفرعيَّة، وتوضيح العلاقات بين الفروع وتمثيل العلاقات بين المفاهيم عبر خطوط أو أسهم يُكتب عليها كلمات تسمَّى كلمات الربط؛ لتوضيح العلاقة بين مفهوم وآخر باستخدام الخطوط والألوان والتأثيرات، وتساعد هذه البرامج أيضًا على إدراج ارتباطات أو صور أو ملفَّات توضِّح العلاقة بين المفاهيم؛ لتساعد المتعلِّم على ترتيب الأفكار، وسرعه التعلم، وبناء المعرفة الجديدة وربطها بالخبرات السابقة باستعمال الصور والرموز البصريَّة، وعليه فإنَّ واجب المدرس أن يوفِّر لطلبته مناخًا تعليميًّا مشجعًا لا يشعرون فيه بالإحراج أو التهديد[٨]، ولابدَّ للمدرِّس أيضًا أن يزود طلبته بالمهارات الأساسيَّة التي تمكنهم من الوصول إلى المعرفة واستخلاص الحقائق بأنفسهم[٩]؛ لأنَّ من أهداف التعليم لمعلم القرن الحادي والعشرين، أنْ يجعل طلبته يفكِّرون بعمقٍ أكبر، وأن يتأمَّلوا أفكارهم، وأن ينظروا في البدائل[١٠]، إذ هناك عدد من الطلبة يجدون صعوبةً في إنجاز مهمَّات كهذه، ومن ثمَّ يحتاجون إلى المساعدة، بتوجيههم إلى كيفيَّة وضع الخطوط العريضة لما سيقولونه أو يكتبونه[١١] . لذا ينبغي التوجه نحو تعليم الطلبة المهارات التي تمكِّنهم من التخطيط الواعي،

٦ جرادات, محمود خالد "التوقعات المستقبليَّة للتعليم الجامعي الرسمي في الأردن" (أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد, ٢٠٠١) ١٨-٣٣(١).

٧ البزاز, حكمت عبد الله, وآخرون. ملامح التربية والتعليم في العراق في القرن الحادي والعشرين (بغداد: وزارة التربية, ١٩٩٥), ٢١٨-٢٣٣(٢).

٨ الحجاج, إيمان عبد الحسن "اتجاهات طلبة الجامعة نحو تصوراتهم المستقبليَّة عن العلاقات الأسريَّة" (رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية., ١٩٩٥), ٥٢-٦٦.

٩ أبو زيد, موسى "دور المعلم في عصر العولمة," المجلة التربويَّة، الأردن ٢٠٠٨, ٢٢-٢٤(١).

١٠ حداد, وديع . التجديد في التربية إلزام أم التزام .عمان. مؤسَّسة Knowledge Enterprise, ٢٠٠٤, ٢٣-٣١(٤).

١١ الحجاج, "اتجاهات طلبة الجامعة نحو تصوراتهم المستقبلية عن العلاقات الأسرية," ٥٢_٦٦.

واختيار الاستراتيجيَّات وتحديدها، تلك التي يتخذونها لحلِّ المشكلات، وتقويم تقدمهم في إنجاز الأهداف المطلوبة[١٢]، ويرى (أبو حطب ١٩٩٨) ضرورة أن يتغيَّر الوضع الحالي على نحو يتمُّ التحول من الاعتماد على الآخر (المعلم، ومصادر التعلم) إلى الاعتماد على الذات، حتَّى يتعلَّم الطلبة كيف يتعلَّمون، وليس ماذا يتعلَّمون فقط[١٣]، وكذا يكون الهدف الرئيس للتربية الحديثة هو تعليم الطلبة كيف يفكِّرون ويتساءلون، ويكتشفون الحقائق بأنفسهم، وكيف يصلون إلى حل مشكلاتهم المدرسيَّة والحياتيَّة، وهذا ما أكَّده (بياجيه)، وهو يرى أنَّ هدف التربية هو خلق جيل قادر على صنع أشياء جديدة وليس إعادة ما توصَّلت إليه الأجيال السابقة؛ بل رجال مبدعون مبتكرون، مكتشفون، وتهدف أيضًا إلى خلق عقول ناقدة، قادرة على النقد والتحقق، ولا تقبل بكلِّ شيء يعرض عليها[١٤] .

وبناءً على ما عرضته البحوث والدراسات التي استعرضت سابقًا، تتضح أهميَّة موضوع الدراسة الحالية، الأمر الذي جعله موضوعًا جديرًا بالبحث والدراسة .

أهداف البحث:-

يهدف البحث الحالي للإجابة عن الأسئلة الآتية:-

١. ما مستوى الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة لطلبة الجامعة؟

٢. ما مستوى التصورات المستقبليَّة نحو مهنة التدريس لطلبة الجامعة؟

٣. ما قوَّة العلاقة الارتباطيَّة بين الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة والتصورات المستقبليَّة واتجاهها نحو مهنة التدريس لطلبة الجامعة تبعًا لمتغير الجنس (ذكور-أناث)؟

---

١٢ نور الدين, ؛عبد السميع, وداد "التصورات المستقبليَّة لموجهات ومعلمات العلوم," مجلة العلوم التربويَّة والنفسية, ٢٠٠٣, ٢٣٣.

١٣ أبو علیار, محمد ؛ الوهر, محمود "درجة وعي طلبة الجامعة الهاشميَّة بالمعرفة وراء المعرفيَّة المتعلقة بمهارات الإعداد للامتحانات وتقديمها وعلاقة ذلك بمستواهم الدراسي، ومعدلهم التراكمي والكلية التي ينتمون إليها," مجلة دراسات (العلوم التربويَّة)، العدد ٢٨. ١ (٢٠٠١): ٢٨-٣٣(١).

١٤ Grinder, R. E. Studies in Adolescence: A Book of Readings in Adolescent Development (London: Macmillan, 1969), 34-43.

حدود البحث:-

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الرابعة الموجودين في كليَّة التربية الصرفة جامعة كربلاء من الذكور والإناث للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) ولجميع الأقسام.

تحديد المصطلحات:-

أوَّلًا: الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة Electronic Mind Maps

عرَّفها الألوسي (٢٠١٩) أنَّها "رسومات ومخطَّطات إبداعيَّة حرَّة يتمُّ تصميمها بواسطة برمجيَّات جاهزة مجانيَّة أو مدفوعة، يتمُّ من خلالها صياغة الأفكار وتنظيمها بطريقة إشعاعيَّة تبدأ من الفكرة الرئيسيَّة، ثمَّ تنطلق إلى الأفكار الفرعيَّة، مستخدمة الألوان والصور ومقاطع الفيديو الرقمي"[١٥].

وعرَّفها توني ٢٠٠٩ "رسوم تخطيطيَّة ثنائيَّة الأبعاد، توضِّح العلاقات بين المفاهيم في أيِّ فرعٍ من فروع المعرفة، والمستمدَّة من البناء المفاهيم لهذا الفرع"[١٦]

أمَّا فرحات ٢٠١٥ فعرَّفها "استراتيجيَّة تعمل على ترتيب المعلومات بطريقة تساعد المتعلِّم على تذكُّر المعلومات بما يساعد على ترابط المحتوى التعليمي بطريقة إلكترونيَّة تعتمد على تقنيَّات رسوميَّة توضِّح الروابط بين أفكار عدَّة أو بعض المعلومات، ويتمُّ إنتاجها من خلال إحدى برامج الكمبيوتر"[١٧] .

وفيما يتعلَّق بالتعريف النظري "بأنها استراتيجيَّة تعليميَّة تعتمد في إنتاجها على برامج الكمبيوتر المتخصصة، ويتم إعدادها بواسطة المتعلِّم وبما يحقق من فاعليَّة المتعلِّم في الموقف التعليمي وبناء الأفكار وترتيبها وتوضيحها وسهولة استرجاعها من خلال استخدام الرسوم التخطيطيَّة لتوضح الأفكار الرئيسية والفرعيَّة المتعلقة بالاستثمار المالي في البورصة والمتغيرات الاقتصاديَّة "

١٥ البزاز, حكمت عبد الله ؛ وآخرون. ملامح التربية والتعليم في العراق في القرن الحادي والعشرين. بغداد: وزارة التربية., ١٩٩٥, ٢١٨-٢٣٣(٢).

١٦ رمزي, إسحاق. علم النفس الفردي) القاهرة: دار المعارف, ١٩٨١). ٣٣-٣٥(٢).

١٧ العوفي؛ الآلوسي, آسيا صالح "فاعليَّة استخدام الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة في تحصيل قواعد اللغة الإنجليزية" (رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز., ٢٠١١), ١٤-١٦(١).

والتعريف الاجرائي: هي الدرجة الكليَّة التي يحصل عليها الطالب بإجابته على قائمة فقرات مقياس الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة.

ثانيًا: التصورات المستقبليَّة نحو مهنة التدريس Future visions for the teaching profession

عرَّفها كيلي Keliy 1951: بأنَّها تنبؤ الفرد لحدث ما، نتيجة سلوكه بطريقة معينة. [١٨]

وعرَّفها جرادات ٢٠٠١: هو وضع التقديرات والمقترحات لعمل فكري في ضوء حاجات الواقع ومتطلَّبات المستقبل التي تمتدُّ ما بين (٤-٦). سنوات[١٩] .

وعرَّفها الموسوي (٢٠١٠) أنَّها: عمليَّة تنبؤ الطلبة والمعلمين وتوقعهم للقضايا والمجالات المهمَّة في مهنة التعليم للسنوات اللاحقة[٢٠] .

وقد عرَّف البحث الحالي التصورات المستقبليَّة إجرائيًّا: هي الدرجة الكليَّة التي يحصل عليها الطالب المستجيب على فقرات مقياس التصورات المستقبليَّة الذي أعدَّه الباحث لذلك.

المبحث الثاني الإطار النظري: أوَّلًا: الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة Electronic Mind Maps

مفهوم الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة يرى سعيدى، والبلوشى،٢٠٠٩ أنَّ الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة هي "منظم تخطيطي يشمل مفهوم مركزي رئيسي تتفرَّع من الأفكار الرئيسية، وتندرج فيها المعلومات من الأكثر شمولًا إلى الأقل شمولًا، وتحتوي على رموز وألوان ورسومات [٢١]" ويركِّز هذا التعريف على الأفكار الرئيسية أنَّ الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة تشبه التفكير المشع، وأنَّها الوسيلة التي يستخدمها المخ لتنظيم الأفكار وصياغتها بشكلٍ يسمح بتدفق الأفكار، ويفتح الطريق واسعًا أمام التفكير الإشعاعي، ويركِّز هذا التعريف على التفكير التشعبي للأفكار الرئيسة . وترى[٢٢] أنَّ الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة "شكل تخطيطي يربط المفاهيم ببعضها عن طريق خطوط أو أسهم يكتب كلمات تعرف بكلمات الربط تبيِّن العلاقة بين مفهوم وآخر، ويراعي عند إعداد تلك الخرائط الإلكترونيَّة وضع

١٨ عدس, محمد عبد الرحيم . علم النفس التربوي: نظرة معاصرة (عمان: دار الفكر, ٢٠٠٥), ١٢-٣٣(٣).
١٩ الحربي, عبد العزيز عواد "فاعليَّة التدريس باستراتيجيَّة الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة" مجلة العلوم التربويَّة والنفسيَّة جامعة الإمارات العربية المتحدة, ٢٠٢٠, ١٦(٢) ١١٢-١٢٣.
٢٠ A. L. Korman, The Psychology of Motivation (New York: Prentice Hall, 1974). 28
٢١ الحربي, "فاعليَّة التدريس باستراتيجيَّة الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة," ١٦(٢). ١١٢-١٢٣.
٢٢ Korman, The Psychology of Motivation. 28

المفاهيم الأكثر عموميَّة في قمَّة الشكل، ثمَّ تتدرَّج إلى المفاهيم الأقل فالأقل، "ويركِّز هذ التعريف على تفرُّع المفاهيم من الأكثر شموليَّة إلى الأقل شموليَّة، ويركِّز هذا التعريف على البعد الثنائي للعلاقات بين "مخطَّطات شكليَّة متشعبة للمفاهيم تندرج من المفاهيم الأكثر العموميَّة إلى المفاهيم الأكثر خصوصيَّة، وهي وسيلة العقل لبناء واستيعاب مفهوم الاقتصاديَّة والماليَّة وتنظيم الأفكار."

أهميَّة الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة أورد بوازن، ٢٠٠٩: تعد أهميَّة الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة في نقاط عدَّة، وهي على النحو الآتي:

١. تقدِّم نظرة شاملة لموضوع أو مجال كبير.
٢. تمكن من التخطيط للأهداف أو تحديد الخيارات.
٣. تعمل على تجميع أكبر قدرٍ من المعلومات في مكان واحد.
٤. تشجع على حلِّ المشاكل بأن تتيح للفرد رؤية طرق إبداعيَّة جديدة.
٥. يكون النظر إليها، وقراءتها، وتذكرها أمرًا ممتعًا ومسليًا. وتضيف الباحثة أنَّ الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة تساعد على: تلخيص عناصر الدرس في موضوعات رئيسة وأخرى فرعيَّة، والتركيز على الأفكار الرئيسة، وتنمية العديد من مهارات التفكير كالتلخيص، والترتيب، والتنظيم، هذا وتشير العديد من الدراسات إلى أهميَّة الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة؛ إذ أشارت دراسة (ختام، ٢٠١١) إلى فعاليَّة التدريس باستخدام الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل لدى طالبات الصف الأوَّل المتوسط، وأوصت الدراسة باستخدام الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة في التدريس . وقد توصَّلت دراسة (أفراح الزبيدي، ٢٠١٢) إلى فعاليَّة التدريس باستخدام الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة على مستوى تحصيل قواعد اللغة العربيَّة لدى طالبات الصفِّ الخامس الأدبي بتفوق المجموعة التجريبيَّة على المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة التقليديَّة . وتشير دراسة (Balim, Ali) إلى تفوق طالب المجموعة التجريبيَّة التي درست باستخدام الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة في مهارات التفكير الاستدلالي

والتحصيل الدراسي في مقرر العلوم والتكنولوجيا، وتوصى الدراسة بأهميَّة استراتيجيَّة الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة، ويرى جروان أنَّ الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة هامَّة لتنمية مهارات التفسير والاستدلال الرياضي عبر تفوق طالب المجموعة التجريبيَّة التي درست باستخدام الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة، وقد أوصت الدراسة بفاعليَّة استراتيجيَّة الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة عند تدريس الرياضيات من أجل زيادة القدرة على الاستدلال والتفسير؛ لحلِّ المشكلات الرياضيَّة وبناء الأفكار. وقد توصلت دراسة (بوزان) إلى فعاليَّة استخدام خرائط المفاهيم كاستراتيجيَّة تعلم لدى طالب إدارة الأعمال بتنمية القدرة على الفهم الذاتي للرؤى والعلاقات بين الأفكار. ويتَّفق البحث الحالي مع تلك الدراسات في التأكيد على فعاليَّة استراتيجيَّة الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة في تنمية مفاهيم سوق الأوراق الماليَّة، وقدرتها على بناء المفاهيم الرئيسة وتحديد العلاقات بين الأفكار، وبناء الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعيَّة.

الوظائف التربويَّة للخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة ترى وقاد، ٢٠٠٩: أنَّ الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة تساعد على:

١. توظيف التقنيَّات الحديثة في التعليم والتعلم كالحاسوب، وجهاز العرض فوق الرأسي، والشرائح، والتسجيلات الأخرى وغيرها.
٢. تقلل من الكلمات المستخدمة في عرض الدرس، فتساعد في شدَّة التركيز، وتسهل فهمه بوضوح من قبل المتعلِّمين.
٣. مراعاة الفروق الفرديَّة عند الطلبة؛ إذ إنَّ كلَّ واحدٍ منهم يرسم صورة خاصَّة للموضوع بعد مشاهدة خريطة الشكل الذي توضحه بحسب قدراته ومهاراته.
٤. إعداد الاختبار المعملي، وذلك من طريق وضوح الجزئيَّات التفصيليَّة للموضوعات.
٥. تلخيص الموضوع عند عرضه الملخَّص السبوري.
٦. توثيق البيانات والمعلومات من مصادر بحثيَّة. الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة كاستراتيجيَّات تعلم[٢٣] .

٢٣ الحجاج, "اتجاهات طلبة الجامعة نحو تصوراتهم المستقبليَّة عن العلاقات الأسريَّة," ٥٢-٦٦.

النظريات التي تستند إليها الخريطة الذهنيَّة:

تنطلق الخرائط الذهنيَّة من مجموعة نظريَّات توجهها وتحدد تطبيقاتها التربويَّة، ومن أهمِّها:

١. **نظريَّة أوزوبيل (التعلم ذي المعنى)** تستند الخريطة الذهنيَّة عن نظريَّة العالم "اوزويل" التي تعني بالعلاقات بين المفاهيم ومحاولة الربط بينها"، ولهذا فإنَّ "أوزويل" يعتقد أنَّ إدراك المفاهيم والعلاقات المرتبطة بالمادَّة المتعلِّمة من لدن المتعلِّم، والمتصلة ببنيته المعرفيَّة من أكثر العوامل أهميَّة وتأثيرًا في العمليَّة التعليميَّة، وكذا يجعل التعلم ذا معنى[٢٤] . ويفترض "أوزويل" أنَّ عقل المتعلِّم يخزن المعلومات بطريقة هرميَّة متسلسلة، من العام إلى الخاص، وحتَّى يسهل تعلمها بفعاليَّة، واسترجاعها بسهولة ويسر لابد من تقديمها بطريقة مناسبة، وعلى هيئة ملخَّص مجرد، ومعمم، وشامل (في البداية)، ويشتمل على ركائز فكريَّة تثبت المعلومات الجديدة في بنية المتعلِّم العقليَّة .[٢٥]والخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة من طريق عملها على تنظيم المحتوى التعليمي بشكلٍ غير خطي متشعب، وذلك من طريق وضع المفهوم الرئيس في الوسط وعمل فروع متَّصلة فيه بشكلٍ متسلسل، فهي تجعل التعلم قوي وذا معنى، فالخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة تماثل عمل الدماغ وتسهله أكثر من النمط الخطِّي التقليدي؛ بسبب طبيعتها الشعاعيَّة. وهي بذلك تتفق مع نظريَّة أوزوبل التي تهتمُّ بالبناء المعرفي للمتعلِّم.

٢. **نظريَّة بياجيه (النظريَّة البنائيَّة)**: اهتمَّ العالم السويسري جان بياجيه بالتطور العقلي ومراحله، وكرَّس جهوده في دارسة البنى المعرفيَّة المخطَّطات (Schemas)، "ويمثِّل التعلُّم في ضوء فلسفة بياجيه التربويَّة والتطويريَّة عمليَّة إيجاد أو تطوير بيئات تعليميَّة، تعمل على تزويد المتعلِّم بخبرات تعليميَّة، تمكنه من ممارسة عمليَّات معرفيَّة (عقليَّة) معينة، وتسهل ظهور بناء المعرفيَّة وتطورها، ويعتقد بياجيه في هذا الصدد أنَّ البنى المعرفيَّة لا تنمو إلَّا إذا باشر المتعلِّم خبراته التعليميَّة بنفسه"[٢٦]. تعدُّ الخريطة الذهنيَّة استراتيجيَّة متَّسقة مع النظريَّة البنائيَّة، "وذلك أنَّ الطالب أو المتعلِّم يقوم بتصميم الخريطة الذهنيَّة؛ اعتمادًا على معرفته وأفكاره السابقة المخزنة في بنيته المعرفيَّة"[٢٧] .

---

٢٤ السكران, محمَّد محمَّد .دور التعليم العالي في تنمية المجتمعات العربية)المؤتمر التربوي الأوَّل، مسقط., ١٩٩٧, ١٣٣-٢١(٢).

٢٥ Korman, *The Psychology of Motivation*.. 28

٢٦ Korman, The Psychology of Motivation. 28

٢٧ Korman. 28

وإنَّ من أبرز مبادئ النظريَّة البنائيَّة في التعلم ما يلي:

١. المتعلِّم لا يستقبل المعرفة ويتلقاها بشكل سلبي؛ لكنَّه يبيِّنها بنشاطه ومشاركته الفعالة في عمليتي التعليم والتعلم.

٢. يحضر المتعلِّم فهمه المسبق إلى مواقف التعلم ويؤثِّر هذا الفهم في تعلمه للمعرفة الجديدة، (بمعنى أنَّ معلوماته وخبراته السابقة تلعب دورًا مهمًّا فيتشكل أسس التعلم اللاحق)، وعندما يكون هذا الفهم المسبق غير صحيح ومتجذرًا في عقله، ويقاوم التغيير فإنَّه سيؤثِّر سلبًا على تعلُّم تلك المعرفة الجديدة.

٣. يبني المتعلِّم معنًى ما يتعلَّمه بنفسه بناءً ذاتيًّا؛ إذ يتشكَّل المعنى داخل بنيته المعرفيَّة بناءً على تعلُّم تلك المعرفة الجديدة.

٤. المعرفة ليست موجودة بشكل مستقل عن المتعلِّم، فهي من ابتكاره هو، وتكمن في عقله (دماغه)، ومن ثَمَّ فهي - أي المعرفة - تصبح أساس نظرته إلى العالم من حوله، وعلى أساسها يفسِّر ظواهر وأحداث هذا العالم.

٥. يحدث المتعلِّم على أفضل نحو ممكن عندما نواجه الفرد ونتحداه بمشكلة أو مواقف حقيقيَّة أو مهمَّة حقيقيَّة، أي ذات علاقة بواقعة الحياتي وتمثِّل معنًى بالنسبة له.

٦. تفاعل المتعلِّم مع غيره من المتعلِّمين وتبادله المعاني معهم يؤدِّي إلى نمو في أبنيته المعرفيَّة وتعديلها. وبناءً على ما سبق يتَّضح مدى توافق الخريطة الذهنيَّة مع النظريَّة البنائيَّة في أسسها ومبادئها التي تقوم على تميز الخريطة الذهنيَّة في بناء المعلومات وتنظيمها وعرضها بصورة مترابطة ومتكاملة [٢٨].

٢٨ Korman. 28

أنواع الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة

١. **الخرائط الذهنيَّة الثنائيَّة**: وهي الخرائط التي تحوي فرعينِ مشعبينِ من المركز.

٢. **الخرائط الذهنيَّة المركبة**: هو من ثلاثة إلى سبعة، وهذا يرجع إلى أنَّ العقل المتوسط لا يستطيع تحمُّل أكثر من سبع بنود في ذاكرةٍ قصيرة المدى تساعد على تنمية القدرات العقليَّة الخاصَّة .

٣. **الخرائط الذهنيَّة الجماعيَّة**: يقوم بتصميمها عدد من الأفراد معًا في شكل مجموعات، وأهم ميزة للخرائط الذهنيَّة الجماعيَّة، أنَّها تجمع بين معارف ورؤى عدد من الأفراد؛ إذ إنَّ كلَّ فردٍ يتعلَّم مجموعة متنوِّعة من المعلومات تخصه وحده، وعند العمل في مجموعات سوف تتجمَّع معارف أفراد كل المجموعة، ويحدث ارتجال جماعي للأفكار وتكون نتيجته خريطة ذهنيَّة جماعيَّة رائعة ومميِّزه.

٤. **الخرائط الذهنيَّة المعدَّة من طريق الحاسوب**: وحديثًا يمكن أن تقوم بتصميم الخرائط الذهنيَّة من طريق الحاسوب؛ إذ هناك العدد من برامج الحاسب الآلي التي تساعد في إعداد وحفظ الخرائط، فهناك برامج تساعد على رسم الخريطة الذهنيَّة، وبرامج أخرى تعد تطبيق متكامل على الموضوع بصورة مباشرة، ومن هذه البرامج I Mind Map الذي قدَّمه توني بوزان رائد الخريطة الذهنيَّة، ويتم إعدادها بواسطة المتعلِّم وبما يحقق من فاعليَّة المتعلِّم في الموقف التعليمي وبناء الأفكار وترتيبها وتوضيحها وسهولة استرجاعها من خلال استخدام الرسوم التخطيطيَّة لتوضح الأفكار الرئيسة والفرعيَّة المتعلِّقة بالاستثمار المالي في البورصة والمتغيرات الاقتصاديَّة[٢٩].

فوائد الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة حدد (الناجم) لكلٍّ من المعلِّم والمتعلِّم في النقاط الآتية:

١. تسهم في حدوث التعلُّم ذي المعنى.

٢. تسهل عمليَّة تعلُّم المعارف، واستيعابها وإدراك العلاقات فيما بينها.

٣. تساعد الطلَّاب على تنظيم المعرفة المتكاملة، وتعليمهم كيف يتعلَّمون.

٤. فيها توفير لوقت المعلِّم وجهد الطالب.

٢٩ العكيلي, جبار وادي "قلق المستقبل وعلاقته بدافع العمل" (رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية, ٢٠٠٠), ٤٤-٤٥.

٥. تساعد المتعلِّم في تنمية التفكير الإبداعي والتفكير الناقد.
٦. تجعل التعلم أكثر عمقًا؛ لأنَّها تركِّز على كلا الجانبين (الأيسر والأيمن) في الدماغ.
٧. تصحح التصورات الخاطئة لدى المتعلِّم.
٨. تنمِّي الثقة بالنفس لدى المتعلِّم مع المتعة والتشويق وتشجع على المشاركة في أثناء الدرس.
٩. تتميَّز بالبساطة والمرونة، ممَّا يساعد في توظيفها في مجالات متعدِّدة.
١٠. تسهم في تحقيق الترابط بين المعلومات السابقة والمعلومات الجديدة.
١١. يمكن استخدامها بوصفها أداة للتقويم والتدريب.
١٢. تساعد المعلم والمتعلِّم على التركيز العناصر الأساسيَّة في الدرس.
١٣. تجعل المتعلِّم مستمعًا ومصنِّفًا ومنظِّمًا للمعلومات.
١٤. تقدم للمتعلِّم ملخَّصًا منظِّمًا للمادة التعليميَّة ممَّا يسهل استيعابها [٣٠].

استراتيجيَّة الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة: Electronic mind mapping strategy

الخرائط الذهنيَّة ليست حديثة المنشأ، فالتاريخ يظهر لنا أنَّ الخرائط الذهنيَّة أو ما يسمَّى بالخرائط الشعاعيَّة استخدمت قديمًا في منحوتات الحضارة الفرعونيَّة القديمة وتماثيلها، والإمبراطوريَّة الرومانيَّة والبيزنطيَّة، قد استخدمت هذه الرسوم الشعاعيَّة في التعليم لأوَّل مرَّة في القرن الثالث الميلادي على يد أرسطو. وتعد الخرائط الذهنيَّة من الاستراتيجيَّات التدريسيَّة الحديثة، التي أعاد اكتشافها عالم النفس "توني بوزان " (Tony Bozan)؛ إذ قام بتطويرها على مدى[٣١] عام من خبرته، فقام بربطها بنظريات تعلم الدماغ؛ كونه أحد المهتمين بطريقة تعلم الدماغ، فقام بإنشاء ارتباطات وخطوط واصلة بين الأفكار داخل الخريطة لجعلها قريبة في الشكل إلى الخلايا العصبيَّة للدماغ؛ إذ يكون لها نقطة مركزيَّة تتفرَّع منها أفرع، ويتفرَّع من كلِّ فرعٍ أفرعٍ صغيرة، وتقوم الخريطة الذهنيَّة على فكرة رئيسة تمثِّل نقطةً انطلاق المفهوم أو الموضوع، وتكون نقطة ارتكازها في المنتصف، ويمكن أن تخرج منها فروع تمثِّل معاني متعدِّدة تربط الفكرة أو المفهوم بتفاصيلها الخاصَّة كافَّة به

٣٠ Korman, The Psychology of Motivation. 28
٣١ Kelly, G. A. The Psychology of Personal Constructs. (New York: Norton, 1955), 12-22.

تتشابه هذه الطريقة مع وظيفة الدماغ في تنظيم الأفكار وترتيبها وصياغتها بالشكل الذي يسمح بتدفُّق الأفكار وخلق مجالًا واسعًا أمام التفكير الإشعاعي، والتفكير الإبداعي[٣٢].

ثانيًا: التصورات المستقبليَّة لمهنة التدريس: Future visions for the teaching profession

تعدُّ مهنة التعليم من وسائل تقدِّم الأمم ودعائمها ونهوضها النوعي؛ لأنَّها مهنة خلق الرجال، وهي من أشرف المهن، وأشدها إرهاقًا وتعبًا، وأكرمها منزلة ومقامًا، إنَّ رسالة التعليم رسالة سامية لها معاني راقية لا تقاس بمقاييس المادَّة، ولا يبتغي المعلم من ورائها الجاه والغنى، إلا أنَّه في الوقت نفسه لا يكتفي في حياته بأقلِّ من العيش الكريم والمكانة العالية، وبما أنَّ المعلم عنصر أساسي من عناصر العمليَّة التعليميَّة؛ لما له من أثر كبير في تحسين عمليَّة التعليم والتعلُّم وتطويرها، وتوفير بيئةٍ تعليميَّةٍ تعلميَّة، تؤدِّي إلى حدوث تعلُّم فعَّال، فإنَّه لا بدَّ لهذا المعلم من أن يعُد إعدادًا مناسبًا من أجل إكسابه المعرفة المهنيَّة والكفايات اللازمة لأداء مهامه، وتنظيم تعلم طلابه[٣٣]، إنَّ عمليَّة بناء المستقبل تتطلَّب المشاركة عبر السلوك الاجتماعي المشترك تفكيرًا أو إنجازًا، ولا يمكن تكوين صورة مستقبليَّة متكاملة والعمل على تحقيقها إلَّا بالمشاركة الواسعة الواعية، ذلك أنَّ العمل المستقبلي يتطلَّب مشاركة التفكير والتخطيط في اتخاذ القرار؛ فضلًا عن ذلك فإنَّ المستقبل هو أسلوب التفكير لمواجهة المشكلات بشكل ابتكاري[٣٤].

ومن أساسيَّات التعامل مع المستقبل وإدراكه وجوب بنائه على فعلٍ هادفٍ مؤثِّر، تأمينًا للبقاء والارتقاء[٣٥]. لذا فإنَّ النقطة الأساسيَّة ليست مجرَّد الانغماس في تحليل اتجاهات معيَّنة؛ ولكن محاولة التنبؤ بما هو غير قادر على الاستمرار من بين هذه الاتجاهات، وليس هناك أسلوب فنِّي يمكنه وحده التوصُّل إلى ذلك، لهذا ليس أمامنا من سبيل للوصول إلى ذلك إلَّا بالاعتماد على الإلهام المبدع المبني على الوعي والإدراك[٣٦]، وقد أدَّى هذا إلى ظهور أفكار وممارسات جديدة حول أسلوب تربية المعلم أسلوب يتَّجه نحو إحداث

٣٢ Korman, The Psychology of Motivation. 28

٣٣ الطائي, أيمان محمد حمدان. "العزلة الوجدانية وعلاقتها بتصوراتهم المستقبلية" (الجامعة المستنصرية, ٢٠٠٣), ٢٨_٣٧.

٣٤ فيركسون, جورج .التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس, ترجمة هناء محسن العكيلي (بغداد: دار الحكمة, ١٩٩١), ٢٨.

٣٥ أبو حطب, فؤاد ؛ وآخرون التقويم النفسي (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. ١٩٩٧) ٧٨-١٠٩.

٣٦ الحربي, "فاعليَّة التدريس باستراتيجيَّة الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة," ١٦(٢). ١١٢-١٢٣.

التغيير الشامل بجانب الارتقاء بكفايته المهنيَّة في ضوء المؤشِّرات العالميَّة التي تنظر إلى التعليم في سياقه الاجتماعي في ضوء حركة المجتمع العالمي والمحلي والنظر إلى مسؤوليَّات المعلم في ضوء مطالب التغيير الملحة المتجددة[٣٧] . إنَّ مهنة التعليم من المهن الأكثر تحدِّيًا في العالم، إذ إنَّ المعلِّمين أساسيون لتعزيز عمليَّة التعلم، وجعلها أكثر فعاليَّة وكفاءة، وهكذا سيبقون في المستقبل، فهم الذين يقودون الطلبة في التنقل الفكري بين البيئة العامَّة والبيئة المدرسيَّة، ويساعدونهم في محاولة فهم مغزى العالم الطبيعي والبشري والاجتماعي، ويبثون الحياة في المفاهيم المعرفيَّة الجامدة، ويثيرون فضول الطلبة، ويسهلون لهم فرص الإبداع والاكتشاف والاختراع[٣٨] .

٣٧ الحصناوي, سعد عبد الزهرة "التصورات المستقبليَّة للعراق من وجهة نظر طلبة الجامعة," مجلة الجامعة المستنصرية (٢٠٠٨): (٤٧): ٤٤-٦٥ .

٣٨ السعيد, السعيد عبد الرزاق "الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة التعليميَّة," مجلة التعليم الإلكتروني ٩ (٢٠١٦).

أجرى مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربيَّة العديد من الدراسات المستقبليَّة في المجال التربوي، أهمها:

١- تأمُّلات في مستقبل التعليم في المنطقة العربيَّة خلال العقدين (١٩٨١-٢٠٠٠) قد تمَّ طرحه في الندوة الإقليميَّة حول مستقبل التعليم في البلاد العربيَّة، بيروت، ١٩٨٠

٢- اتجاهات التجديد في التعليم الأساسي في الدول العربيَّة والمنفذة من طريق برنامج التجديد التربوي في الدول العربيَّة من أجل التنمية في الكويت.

٣- دراسة مستقبليَّة أجازتها وزارة التربية العراقيَّة حول تطور استراتيجيَّة التربية العربيَّة في ضوء المتغيرات والمستجدات،١٩٨٨. وفي تقرير أمريكي تناول التعليم في المستقبل، بعنوان (تعليم المواطن الأمريكي للقرن الحادي والعشرين)، جاء فيه "لقد تبوأت الأمَّة بكلِّ شجاعة قيادة العالم في مجال التكنولوجيا؛ ولكن هذه الأمَّة في الوقت نفسه لم توفق في أن توفِّر لأبنائها المتطلَّبات الذهنيَّة والثقافيَّة التي يحتاجون إليها في القرن الحادي والعشرين"[٣٩].

والآن وفي ظلِّ التطورات والتغيرات الجارية أصبح المطلوب من العمليَّة التعليميَّة أن تعمل على بناء الإنسان المبدع القادر على مواجهة هذه التطورات والتغيرات، ومن ثمَّ لا بدَّ من تطوير هذه العمليَّة، وتبني الجديد في هذا المجال، وهذا يتطلَّب ما يأتي:

١- الأخذ بالتقنيات الحديثة في طرق التعليم والتعلم، والإفادة من ثورة الاتصالات في هذا المجال، وإنشاء مراكز متخصِّصة للتقنيات الحديثة.

٢- التنوع في الطرائق التدريسيَّة، واعتمادها على استراتيجيَّات فاعلة، كالتعلم الذاتي، والتعلم من أجل الإتقان، وحل المشكلات، والتعليم المبرمج، وغيرها من الطرق والأساليب التي تهتم بالفهم، والربط بين النظريَّة والتطبيق، واستقلاليَّة التفكير وعمليات الإبداع.

٣- التطور المستمر للمناهج والمقرَّرات الدراسيَّة حتَّى يمكن ملاحقة المعرفة المتجددة، مع الاهتمام بالدراسات البيئية والتخصُّصات الجديدة المختلفة.

٤- المزج بين التعليم النظري والتدريب في مواقع العمل والإنتاج.

٣٩ البزاز، حكمت عبد الله؛ وآخرون. ملامح التربية والتعليم في العراق في القرن الحادي والعشرين. بغداد: وزارة التربية. ٢١٨-٢٣٣(٢).

٥- العمل على تنمية مهارات التفكير من خلال تدريس المقررات المختلفة، وكذلك من خلال تدريس مقررات تتعلَّق بتعليم التفكير[٤٠].

لهذا نظر علماء التنمية البشريَّة إلى المعلِّم على أنَّه المحقِّق الأساسي للتنمية عبر القوى العاملة التي يقوم بتعليمها وتدريبها وتحقيق الفاعليَّة والحركيَّة التي تقود بدورها إلى تحقيق الكفاية الإنتاجيَّة، ممَّا جعل معظم المؤتمرات والندوات التربويَّة في أنحاء العالم تؤكِّد أهميَّة إعداد المعلم وتأهيله وتدريبه لمختلف مراحل التعليم؛ ضمانًا لتخريج المواطن الكفء ليتولَّى زمام المبادرة والإسهام الفاعل في حركة التنمية الاقتصاديَّة في مجتمعه[٤١]. ومن هنا يجب القيام بعمل مؤسَّسي يضمن لنا معايير مقنَّنة لضمان الجودة في مؤسَّساتنا التعليميَّة والتربويَّة، تكون منبثقة من الإطار المرجعي الذي نؤمن به، ومسايرة الواقع المعاشي من يُحسن واقعهم ويصنع مستقبلهم[٤٢]. هذا وتمثِّل دراسة المستقبل هاجسًا لكثير من المخطِّطين للبرامج التعليميَّة، ذلك لأنَّ التخطيط لبرامج التعليم يتطلَّب استشرافًا للأبعاد الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والثقافية التي يحملها المستقبل، وقد أصبحت دراسة المستقبل علمًا قائمًا بنفسه، يتخصَّص فيه من يمتلك التحليل الجيد والنظرة الشموليَّة للوقائع المعاصرة وانعكاساتها على المستقبل، فدراسة النمو الاقتصادي والنمو السكاني والمتغيرات الاجتماعيَّة والتأثيرات الدوليَّة والتطورات التقنيَّة كل ذلك بلا شك يؤثر في برامج التعليم المستقبليَّة[٤٣]، وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى الدراسة الموسعة التي قام بها باحثون بإشراف منتدى الفكر العربي، وقد صدر عنها أربعة مجلدات في أطار مشروع [مستقبل التعليم في الوطن العربي]، كان الهدف النهائي له صياغة التوجيهات والاستراتيجيَّات والسياسات المستقبليَّة، لتعليم الأمَّة العربيَّة في القرن الحادي والعشرين[٤٤].

وإنَّ من أهمِّ الوسائل التي تساعدنا على بناء استراتيجيَّات، لمواجهة تحديات المستقبل، هو الأخذ بشعار التربية المستديمة التي تجعل من الإنسان متعلمًا طوال حياته، والتركيز على مهارات التعلم الذاتي التي تجعل من الإنسان قادرًا أن يعلم نفسه بنفسه بأقل قدر

٤٠ عبد العاطي, حسن الباتع محمد. التعليم العربي بين استشراف المستقبل وطلب الجودة (جامعة الإسكندرية, ٢٠٠٩) ٢٣-٣٣.
٤١ عبد العاطي, ٢٣-٣٣.
٤٢ غراب, كامل السيِّد. الإدارة الاستراتيجيَّة (الرياض: مطبعة جامعة سعود, ١٩٩٥), ٢٨-٣٣(٢).
٤٣ Korman, The Psychology of Motivation. 28
٤٤ الحجاج, "اتجاهات طلبة الجامعة نحو تصوراتهم المستقبليَّة عن العلاقات الأسريَّة," ٥٢-٦٦.

من المساعدة، سواء من المعلم أو من الآلات التعليميَّة مثل الحاسوب، والآلات الإلكترونيَّة الأخرى، وأنَّ تحديات المستقبل لا بدَّ وأن تؤثِّر على دور المعلم ومهامه التي لا بدَّ وأن يعيها المعلِّم حتَّى يتمكَّن من أداء رسالته على أكمل وجه[٤٥].

وحتَّى نقف على أهميَّة تنمية مهارة التنبؤ لدى الطلبة الذين سوف يواجهون مواقف كثيرة في حياتهم الدراسيَّة والعمليَّة تتطلَّب إجادة هذه المهارة للنجاح في التعامل مع تلك المواقف[٤٦]؛ لذلك كان من أهداف البحث الحالي التعرف على التصورات المستقبليَّة نحو مهنة التعليم في مجالاتها المهمَّة، وكما يراها طلبة معاهد إعداد المعلمين بوصفهم قادة العمليَّة التعليميَّة في المستقبل، والأداة الفاعلة والأساسيَّة في التطوير، وأنَّ معرفة تصوراتهم المستقبليَّة لمهنة التعليم سيكون لها فائدة كبيرة؛ لأنَّ ذلك سيجعلنا نتهيَّأ لرسم الخطط والبرامج التي تساعد على تنمية هذه المهنة وتطويرها، والتصدِّي إلى الأخطاء قبل حدوثها بأجراء الأبحاث والدراسات الكفيلة للنهوض بهذه المهنة نحو التقدم والرقي.

النظريات التي تناولت مفهوم التصورات المستقبليَّة نحو مهنة التدريس:

لقد تعدَّدت وجهات النظر حول موضوع التصورات المستقبليَّة من لدن علماء النفس، منها ما أشير إليها بشكل مباشر، ومنها ما أشير إليها ضمنًا، ومن هذه النظريات ما يأتي:

أوَّلًا: نظريَّة التحليل النفسي (آدلر Adler 1925)

يرى (آدلر) أنَّ القوَّة الخلاقة للفرد في تكوين حياته الخاصَّة هو إصراره على أنَّ أهداف المستقبل أكثر أهميَّة من أحداث الماضي، وأنَّ أهدافنا العامَّة هي أخيلة مثالية لا يمكن مقارنتها أو اختبارها بالحقيقة، وأنَّ الأفكار الخياليَّة هي التي تقود سلوكنا، فالإنسان يكافح باستمرار من أجل الهدف الخيالي المثالي للكمال، أي أنَّ أهداف الفرد وتطلعاته المستقبليَّة توجه مشاعره وتصرفاته الراهنة، وأنَّ سلوكه يتحرَّك بتوقعاته للمستقبل أكثر ممَّا يتحرَّك بخبراته الماضية[٤٧]، وقد طرح (آدلر) فكرة السعي والكفاح من أجل التفوق، وهذه الفكرة يمكن النظر من خلالها إلى التصورات المستقبليَّة، ويمكن عد التصورات المستقبليَّة أحد الأساليب

٤٥ أبو زيد, "دور المعلم في عصر العولمة," ٢٢-٢٤(١).
٤٦ الحربي, "فاعليَّة التدريس باستراتيجيَّة الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة," ١٦(٢). ١١٢-١٢٣.
٤٧ الحصناوي, "التصورات المستقبليَّة للعراق من وجهة نظر طلبة الجامعة," (٤٧). ٤٤-٦٥.

التي يتَّخذها الفرد للوصول إلى الكمال، ودفعه إلى الكفاح من أجل التفوق، الكفاح الذي يمكن أن يفسِّر دوافعنا؛ إذ إنَّه يعمل على زيادة التوتر، ويتطلَّب المزيد من إنفاق الطاقة والجهد للوصول بالفرد إلى بلوغ غاياته[٤٨] . وأنَّ هذا السعي والرغبة في الكمال قدرة فطريَّة تولد مع ولادة الفرد، وتدفع به للكفاح من أجل التفوق، وهذه القدرة الفطريَّة تعبِّر عن نفسها بأساليب مختلفة؛ إذ لكلِّ فردٍ أسلوبه الخاص لبلوغ الكمال أو حتَّى محاولة بلوغه، وأنَّ هذا الكفاح من أجل التفوق على حسب رأي (آدلر) ناتج عن شعور الفرد بالنقص الذي يدفع به إلى محاولة التغلب على نقصه من خلال عمليَّة التعويض (COMPENSATION)، فهو يسعى إلى توفير أفضل السبل لتعويض مشاعر النقص والوصول إلى الكمال، وتحقيق التفوق، وبلوغ المكانة التي يطمح إليها وتشبع لديه الرغبة في الاستمرار في السمو والكمال[٤٩] .

ثانيًا: نظريَّة ادوارد تولمان Edward Toiman 1932

قدَّم تولمان أهمَّ نظريَّة سميت بالسلوكيَّة الهادفة (Purposeful Behaviorism) التي تعني أنَّ السلوك يبدأ مشغولًا بتحقيق هدف محدَّد ما دام الفرد يبحث عن شيء ما في البيئة، أي أنَّ ما يتمُّ تعلمه هو عبارة عن توقعات، وقد أشار تولمان إلى الطريقة التي فيها يتمُّ إدراك تنظيم العالم والعلاقات بين المتغيِّرات وأسمائها بتوقعات المجال (Filed Expectancies). ويرى تولمان أنَّ سلوك الفرد ليس مجرَّد استجابات لمثيرات بقدر ما هو توجه نحو الأهداف، وعلى الفرد أن يتعلَّم العلاقات التي تقوده إلى الهدف الذي يسعى إليه، وأنَّ هذا السلوك لا يتأثَّر بالمنبهات فقط، وأنَّما الذي يحدِّد السلوك بدرجة كبيرة هو التوقع، فالتوقعات الإيجابيَّة تشكِّل عاملًا مؤثِّرًا في سلوك الفرد نحو الأفضل، أمَّا التوقعات السلبيَّة تؤدِّي إلى تشويش السلوك وتشتيت التركيز وربما تؤدِّي إلى اليأس[٥٠] .

٤٨ عبد العاطي, التعليم العربي بين استشراف المستقبل وطلب الجودة, ٢٣-٣٣.
٤٩ السكران, دور التعليم العالي في تنمية المجتمعات العربيَّة, ١٣٣-٢١(٢).
٥٠ Korman, *The Psychology of Motivation*. 28

ثالثًا: نظريَّة بنى الشخصيَّة لجوج كيلي personal construct theory 1950

لقد أعطى جورج كيلي(Kelly) في نظريَّته صورة إيجابيَّة للشخصيَّة من خلال نظام الأبنية الشخصيَّة التي جاء بها، وتمثِّل صورة متفائلة للطبيعة البشريَّة؛ إذ يرى في أنَّنا نكون حاضرنا ومستقبلنا بشكل عقلاني، فالفرد يبنى عددًا من التصورات والمفاهيم عن نفسه وعن الآخرين والأشياء المحيطة به، وهذه التصورات ما هي إلا فلسفات ومعتقدات وقيم وأفكار عن النفس والحياة[٥١]. وأنَّ المبدأ الرئيسي في هذه النظريَّة كما جاء على لسان كيلي ١٩٥٥(أنَّ العمليات التي يسعى لها الفرد توجه بالطرق التي يتوقَّع فيها الفرد الأحداث، كما افترض بأنَّ الفرد ينظر إلى عالمه وينظمه بنفس الأسلوب الذي يقوم به العالم، وذلك بصياغة الفرضيات المتعددة عن العالم واختبارها إزاء الواقع من خبرته . وعلى هذا الأساس فإنَّ الفرد يستطيع أن يتنبأ بما سيحدث له في المستقبل بناءً على خبراته في الحياة، وذلك ما يحقِّق إمكانيَّة توقُّع الأحداث)[٥٢].

رابعًا: نظريَّة التعلم الاجتماعي: Social Learning Theory 1954:

تناولت هذه النظريَّة التصورات المستقبليَّة، وهي تربط بين مفهومي التعزيز والتوقُّع في إطار واحد؛ إذ تؤكِّد (جوليان روتر) صاحبة النظريَّة ضرورة ربط هذين المفهومين في إطار واحد؛ لكي تصبح أداة قويَّة في خدمة التنبؤ، وترى (روتر) أنَّ التوقُّع هو تصور ذاتي، لا يتحدَّد بصورة أكيدة ومضمونة، وإنَّما يتأثَّر بعوامل عديدة، والتوقُّعات تنشأ بفعل البيئة التي تستطيع أن تغيِّر تلك التوقعات، فمثلاً توقعات النجاح يمكن زيادتها، إذا ما توفَّرت البيئة المناسبة، وتؤكِّد (روتر) أنَّ الخبرات الماضية ضروريَّة في تحديد توقعات الفرد؛ إذ تتأثَّر وجهة نظره بخبراته الخاصَّة في الماضي، وهكذا يتحدَّد التوقع بفعل التجارب السابقة الخاصَّة والعامَّة، أمَّا في المواقف الجديدة التي لم يسبق لها مثيل نسبيًّا، فإنَّ توقُّعات الفرد تكون قائمة

٥١ عبد العاطي, التعليم العربي بين استشراف المستقبل وطلب الجودة, ٢٣-٣٣.

٥٢ أحمد, صلاح الدين محمد "فاعليَّة استخدام طريقة الخرائط الذهنيَّة في تدريس مادة العلوم بالمرحلة الإعداديَّة" (رسالة ماجستير، جامعة درمان الإسلاميَّة السودان, ٢٠١٨), ٦٢-٧٤.

إلى حدٍّ كبير على التعميم من الخبرات الأخرى ذات العلاقة، فالتوقُّعات في مثل هذه الحالة ستكون أقل أهميَّة[٥٣].

ثانيًا: التصورات المستقبليَّة نحو مهنة التدريس

أ ـ الدراسات العربيَّة:

١- **دراسة الحجاج (١٩٩٤)**: هدفت هذه الدراسة التعرف على التصورات المستقبليَّة لدى طلبة الجامعة حول تغير القيم. وقد استخدمت الباحثة ثلاثة مقاييس للقيم (الماضي، الحاضر، المستقبل) تضمَّنت المجالات: (الاجتماعيَّة، الأخلاقيَّة، الاقتصاديَّة، الشخصيَّة، العقليَّة، الجسميَّة) وقد شملت القيم الاجتماعيَّة والأخلاقيَّة فيما يخصُّ العلاقات الأسريَّة (الأخذ بنصائح الأهل وتوجيهاتهم، تفقد الأقارب ومساعدتهم، التفرقة في المعاملة بين البنين والبنات، قضاء وقت كاف للتسامر بين الزوجين ومع الأبناء، طاعة الوالدين، التزام الأهل بمسؤوليَّة رعاية الأبناء وحسن تربيتهم). وقد أشارت الباحثة إلى أنَّ نتائج بحثها قد أظهرت أنَّ الطلبة أدركوا بشكلٍ عامٍّ تغيرًا قيميًّا كبيرًا عبر الزمن الماضي والحاضر والمستقبل، وأنَّ هذا التغير ذو اتجاه سلبي في المستقبل، وقد وجدت الباحثة فروقًا دالة معنويًّا في إدراك الطلبة لتغيير القيم بين الماضي والحاضر، في حين لم توجد فروق دالة معنويًّا في إدراك الطلبة لتغيير القيم بين الحاضر والمستقبل، وقد تمَّ تفسير ذلك بأنَّ الطلبة يدركون المستقبل في ضوء إطارهم المرجعي الحاضر أي أنَّهم يرون المستقبل كما يرون الحاضر[٥٤].

٢-**دراسة كنعان والمجيدل ١٩٩٩**: كان هدف هذه الدراسة معرفة صورة المستقبل المهني والعلمي لدى طلبة الجامعة مع تقصِّي صورة المستقبل الاقتصادي للوطن العربي كما تبدو لدى طلبة الجامعة، فضلًا عن معرفة صورة المستقبل الاجتماعي لدى هذه الشريحة، وقد اختار الباحث عيِّنة عشوائيَّة بلغ حجمها (٦٠٠) طالبًا وطالبة من جامعة دمشق اختيروا من الكليَّات العلميَّة والإنسانيَّة والأساسيَّة للعام الدراسي (١٩٩٧-١٩٩٨)، وقد استخدم الباحث مقياسًا أعد لقياس التصورات المستقبليَّة لمكوِّناتها الثلاث المذكورة آنفًا[٥٥].

---

٥٣ شريف, عابد بن محمد "الوظائف المستقبليَّة لكليَّة التربية بجامعة البحرين," مجلة العلوم التربويَّة والنفسية, ٢٠٠٠, ٣٤-٣٨(١).

٥٤ حداد, التجديد في التربية إلزام أم التزام, ٢٣-٣١(٤).

٥٥ هديل, أحمد إبراهيم ؛ وقاد .فاعليَّة استخدام الخرائط الذهنيَّة في تحصيل الأحياء (رسالة ماجستير، جامعة أم القرى, ٢٠٠٩).١٢١

٣- **دراسة جرادات ٢٠٠١** لقد كان هدف هذه الدراسة التعرف على التوقعات المستقبليَّة للتعليم الجامعي الرسمي في الأردن، وقد اختار الباحث عيِّنة الدراسة من أعضاء هيأة التدريس في كلٍّ من الجامعة الأردنيَّة وجامعة اليرموك وجامعة مؤتة؛ إذ بلغ حجمها(٤٣٨) تدريسيًّا، فقام الباحث باختيار مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص والخبرة في التعليم الجامعي في الأردن بلغ عددهم (٢٠) خبيرًا؛ لغرض تحديد التوقُّعات المستقبليَّة والتوقُّعات المرغوب فيها للتعليم الجامعي في السنوات العشر الأولى من القرن الحادي والعشرين، وقد أعد الباحث لهذه الدراسة أداتان لقياس التوقُّعات المستقبليَّة للتعليم الجامعي، وبعد التطبيق توصَّل الباحث إلى موافقة جميع الخبراء على فقرات التوقعات المستقبليَّة بدرجة اتِّفاق في الرأي تزيد عن الدرجة الافتراضيَّة المحددة لجميع الفقرات[٥٦] .

٤- **دراسة نور الدين ٢٠٠٢**: هدفت هذه الدراسة إلى التعرُّف على المكوِّنات الأساسيَّة الحاليَّة المتوافرة في مرشد معلمة مادة العلوم من وجهة نظر معلمات وموجِّهات العلوم بالمرحلة الابتدائيَّة، وكذلك التعرُّف على المكوِّنات الأساسيَّة المستقبليَّة التي يجب توافرها في هذا المرشد، تكوَّنت عينة الدراسة من جميع أفراد مجتمع الدراسة، والمكون من (٢٨) معلمة علوم للمرحلة الابتدائيَّة، و(٢٥) موجهة، وقد استخدمت الدراسة مقياسًا يتكون من خمس مجالات، وهي مكوِّنات المنهج (الأهداف، المحتوى، أنشطة، التعليم والتعلم، التقويم) إضافة إلى المكوِّنات الأساسيَّة لتنظيم مرشد المعلمة، وغطَّت هذه المجالات (٦٢) فقرة فرعيَّة مصوغة بشكل محدد، بحيث يمكن الحكم على مدى مطابقة كل منها لما هو موجود في الواقع، وقد استخدم التدرج الخماسي لتقدير الدرجات وهو (بدرجة كبيرة جدًّا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جدًا)، وأظهرت نتائج الدراسة ضرورة اشتمال مرشد معلمة العلوم على المكوِّنات التي وردت في البحث (الأهداف، والمحتوى، وأنشطة التعليم والتعلم، والتقويم، والمكوِّنات التنظيميَّة) إضافة إلى ضرورة إعادة بناء مرشد معلمة العلوم للمرحلة الابتدائيَّة[٥٧].

٥٦ بوزان, توني. الكتاب الأمثل لخرائط العقل (الرياض: مكتبة جرير, ٢٠٠٩), ٢٣-٣٣(٢).
٥٧ هديل, فاعليَّة استخدام الخرائط الذهنيَّة في تحصيل الأحياء, ١٢١.

٥- **دراسة الحصناوي ٢٠٠٨**: هدفت هذه الدراسة إلى التعرُّف على التصورات المستقبليَّة للعراق من وجهة نظر طلبة الجامعة، فضلًا عن التعرُّف على دلالة الفرق الإحصائي في التصورات المستقبليَّة للعراق؛ تبعًا لمتغير الجنس ومتغير التخصُّص الدراسي (علمي ـ إنساني)، وقد اختار الباحث عيِّنة الدراسة بالطريقة العشوائيَّة الطبقيَّة، وبواقع (٢٤٠) طالبًا وطالبة، موزعين بحسب الجنس والتخصص إلى (١٢٠) طالبًا و(١٢٠) طالبة، وقد أعد الباحث مقياسًا للتعرُّف على التصورات المستقبليَّة للعراق يتكون من (٣٠) فقرة موزَّعة على ست مجالات هي (السياسي، الاقتصادي، الأمني، الاجتماعي، العلمي، الصحي)، وقد اعتمد الباحث في حساب صدق المقياس، وأسلوب الصدق الظاهري وصدق البناء، وكذلك حُسب الثبات بطريقة التجزئة النصفيَّة وبلغت قيمتهُ (٠،٨٢). وقد توصَّلت الدراسة إلى أنَّ التصورات المستقبليَّة للعراق من وجهة نظر طلبة الجامعة تميل إلى السلبيَّة لدى كلا الجنسين وكلا التخصصين. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة في التصورات المستقبليَّة للعراق بين الطلبة؛ تبعًا لمتغيري الجنس والتخصُّص[٥٨].

٥٨ الكرعاوي, ختام عدنان عبد السادة "فاعليَّة التدريس بالخرائط الذهنيَّة في تنمية التفكير الإبداعي" مجلة القادسية. ١٧,٢٠١١-١٨.

المبحث الثالث: إجراءات البحث:

يتناول هذا المبحث عرضًا للإجراءات التي اعتمدها الباحث لتحقيق أهداف البحث الحالي؛ إذ تضمَّن وصفًا لمجتمع البحث وعينته الأساسيَّة التي تمثِّل هذا المجتمع، مع توفير مقاييس تتسم بالصدق، والثبات، فضلًا عن استعمال الوسائل الاحصائيَّة المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها.

أوَّلًا: مجتمع البحث

ويقصد به جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث فيركسون[٥٩]، وقد تحدَّد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الرابعة / كليَّة التربية للعلوم الصرفة / الدراسة الصباحيَّة للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، وقد تألَّف المجتمع من (٣٦٠) طالبًا وطالبة موزعين على أربعة أقسام، بواقع (١٤٢) طالبًا و(٢١٨) طالبة .

ثانيًا: عينة البحث

من الخطوات المهمَّة في إجراء البحوث التربويَّة والنفسيَّة اختيار العينة التي يجب أن تمثِّل المجتمع تمثيلًا صحيحًا، وقد اختيرت عينة بلغ عددها (٢٠٠) طالبًا وطالبة لإجراءات التمييز والتطبيق، واستعمل الباحث في اختيار العينة الأسلوب العشوائي، تمَّ اختيارهم بالطريقة العشوائيَّة الطبقيَّة، ولغرض تحديد عينة تمثِّل المجتمع، والجدول رقم (١) يوضح ذلك .

جدول (١): يوضح عينة البحث.

القسم	ذكور	إناث	المجموع	النسبة
الرياضيات	٢٥	٢٥	٥٠	٢٥٪
الكيمياء	٢٥	٢٥	٥٠	٢٥٪
الفيزياء	٢٥	٢٥	٥٠	٢٥٪
علوم الحياة	٢٥	٢٥	٥٠	٢٥٪
المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠٪

٥٩ هديل, فاعليَّة استخدام الخرائط الذهنيَّة في تحصيل الأحياء, ١٢١.

ثالثًا: أداتا البحث:

أوَّلًا: مقياس الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة:

لغرض أعداد أداة تقيس الخرائط الذهنيَّة الإليكترونيَّة اطَّلع الباحث على الأدبيَّات والدراسات السابقة والمقاييس ذات العلاقة، كمقياس الخرائط الذهنيَّة الإليكترونيَّة اعتمد الباحث مقياس (روجر سبري، ٢٠١٨)، الذي عرَّفها ((هي القدرة على اختراق المجهول لتصور احتمالات المستقبل؛ وذلك من أجل تحقيق أهداف وغايات)) تكون المقياس بصيغته الأوليَّة من (٤٨) فقرة موزَّعة بواقع (١٦) خارطة ذهنيَّة، وأمام كلِّ فقرةٍ خمس بدائل متدرجة وبما يتناسب ومجتمع البحث وأهدافه؛ إذ تمَّ استخراج الخصائص السيكومتريَّة لفقراته وفحص صلاحيته .

ثانيًا: مقياس التصورات المستقبليَّة لمهنة التدريس:

لغرض بناء أداة تقيس التصورات المستقبليَّة اطلع الباحث على الأدبيَّات والدراسات السابقة والمقاييس ذات العلاقة، وبهدف الحصول على فقرات تتلاءم ومستوى طلبة الجامعة، وتتَّسق مع منحى التصورات المستقبليَّة، تمَّ الإفادة من الأدبيات والمقاييس ذات العلاقة، وبعد أن أعطى الباحث تعريفًا نظريًّا، فضلًا عن خبرة الباحث تمَّ اعتماد مقياس الذي أعدَّه (الموسوي: ٢٠١٠) المتكون من (٢٧) فقرة موزَّعة بواقع ثلاث مجالات، ولكلِّ مجال (٩) فقرات وهي:

١- مجال إعداد المعلم:

يشير إلى نظرة الطالب المعلم لما يحدث من تطورات مستقبليَّة في برامج إعداد المعلم قبل دخوله المهنة وفي إثنائها لممارسة أدواره بنجاح وفاعليَّة .

٢- المجال الاجتماعي:

يشير إلى توقع الطالب المعلم حصول تطورات مستقبليَّة لمهنة التعليم في العلاقات الاجتماعيَّة بين المعلم وتلاميذه وزملائه والإدارة والمجتمع بصورة عامَّة.

٣-المجال المعرفي:

يشير إلى تصور الطالب المعلم ما يحدث لمهنة التعليم من حصول تطورات مستقبليَّة في تقنية المعلومات والمهارات الضروريَّة، لأداء المعلم في شتَّى المجالات.

إعداد تعليمات المقياس

تعد التعليمات الخاصَّة بالإجابة عن المقياس ضرورية، لفهم المجيب لطريقة الإجابة عنها بما يحقِّق الهدف الأساسي، وهي بمثابة الدليل الذي يرشد المجيب لذلك، كتبت تعليمات الإجابة بشكل بسيط ومفهوم، وتمَّ حثّ الطلبة على ضرورة اختيار البديل المناسب بحريَّة، ولم يطلب منه سوى ذكر بعض المعلومات المتعلقة بالجنس، وطلب من الطالب أن تكون إجابته عن كلِّ فقرةٍ مباشرة بعد قراءتها، وتمَّ أيضًا تأكيد سريَّة الاطلاع على الإجابة، وكانت مدَّة الإجابة تتراوح ما بين (٣٠-٤٥) دقيقة.

مؤشِّرات الصدق والثبات:-

أوَّلًا: الصدق:Validity

يعدُّ الصدق من المؤشِّرات المهمَّة للاختبارات والمقاييس التربويَّة والنفسيَّة؛ لأنَّ الاختبار الصادق هو الذي يحقِّق الهدف الذي وضع من أجله [٦٠]، وقد تحقَّق في المقياس الحالي:

الصدق الظاهري:Face Validity

وقد تحقَّق هذا النوع من الصدق ظاهريًّا في المقياسين في البحث الحالي، حينما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء في العلوم التربويَّة والنفسيَّة، إذ يؤدِّي الصدق الظاهري دورًا واضحًا في زيادة تعاون المحكم، وجذب انتباهه وتركيزه على الإجابة المطلوبة وإدراك فكرة الاختبار إدراكًا واضحًا ليستطيع الحكم على صدق الاختبار من الناحية الظاهريَّة؛ إذ بلغت قيمة مربع كاي (٢،٦) .

ثانيًا: ثبات المقياس: Seale Reliability

يشير الثبات إلى دقَّة الاختبار في القياس أو الملاحظة، وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه وأطره فيما يتعلَّق بالمعلومات التي يزودنا به عن سلوك المفحوص، والهدف من حساب

٦٠ بريش, محمَّد . حاجتنا إلى علوم المستقبل في المستقبل العربي (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربيَّة, ١٩٩١), ٩٧-١٢١(٢).

الثبات هو تقدير أخطاء المقياس، واقتراح طرائق للتقليل من هذه الأخطاء[٦١]، وقد تمَّ حساب معامل الثبات للمقياسين بطريقتين هما:

إعادة الاختبار (Re test-test)

ويتمثَّل بإعادة تطبيق الاختبار على العينة ذاتها وتحت الظروف نفسها التي سبق اختبارهم فيها، ثمَّ حساب معامل الارتباط بين أدائهم في المرتين[٦٢] وعلى وفق ذلك تمَّ إعادة تطبيق المقياس على عينة مكوَّنة من(٦٠) طالبًا وطالبة تمَّ اختيارهم عشوائيًا، وكانت المدَّة بين التطبيقين (١٤) يومًا، وهي مدَّة مناسبة لإعادة التطبيق[٦٣]، وبعد الانتهاء من التطبيق تمَّ حساب ثبات المقياس، وذلك من طريق حساب درجات العينة في التطبيق الأوَّل، وحساب درجات العينة نفسها في التطبيق الثاني، ومن ثمَّ استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين؛ إذ بلغ (٠,٨٤) لفقرات مقياس الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة و(٠,٨٧) لفقرات مقياس التصورات المستقبليَّة نحو مهنة التدريس وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه على وفق معايير أهل الاختصاص في القياس النفسي، في القول إنَّ معامل الثبات يفضل أن يزيد عن(٧٠٪) .

معامل الفا لكرونباخ:

تمَّ حساب الثبات بهذه الطريقة من خلال حساب درجة كلِّ فقرةٍ والدرجة الكليَّة للمقياس ولكلِّ فرد، فكان معامل الثبات بهذه الطريقة لمقياس الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة (٠,٨٨)، وأمَّا التصورات المستقبليَّة نحو مهنة التدريس بلغ (٠,٨٩)، ممَّا يُعد مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس.

وصف مقياس الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة بصيغته النهائيَّة:

تكوَّن المقياس بصيغته النهائية من (٤٨) فقرة موزعة بواقع (١٦) خارطة ذهنيَّة، وأمام كلِّ فقرةٍ خمس بدائل متدرجة وبما يتناسب ومجتمع البحث وأهدافه.

٦١ أبو حطب, فؤاد, التقويم النفسي, ٧٨-١٠٩.
٦٢ كمال, حسين ؛ بهاء الدين, التعليم والمستقبل (القاهرة: دار المعارف ١٩٩٧) ٢٨-٣٣(٢).
٦٣ البزاز, حكمت عبد الله, ملامح التربية والتعليم في العراق في القرن الحادي والعشرين, ٢١٨-٢٣٣(٢).

وصف مقياس التصورات المستقبليَّة لمهنة التدريس بصيغته النهائية:

تكون مقياس التصورات المستقبليَّة لمهنة التدريس بصيغته النهائية من (٢٧) فقرة موزَّعة وأمام كلِّ فقرة خمس بدائل متدرجة .

الوسائل الإحصائيَّة

استعمل الباحث الوسائل الإحصائيَّة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعيَّة (SPSS).

المبحث الرَّابع

الهدف الأوَّل: التعرُّف على مستوى الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة لدى طلبة الجامعة.

بلغ متوسط الحسابي (٩٩,٤٤) وانحراف معياري (٩,٥٣٦) درجة، وعند مقارنة المتوسِّط المتحقِّق مع المتوسِّط النظري للمقياس والبالغ (٧٨) درجة يظهر أنَّ المتوسِّط المتحقِّق أصغر من المتوسِّط النظري، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق حقيقيَّة، استخدم اختبار (ت) لعينة واحدة وكما في الجدول (٢) .

جدول (٢): يوضح نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة .

حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدوليَّة	درجة الحريَّة	مستوى الدَّلالة (٠,٠٥)
٢٠٠	٩٩,٤٤	٧٨	٩,٥٣٦	٢٤,٥	١,٩٦	١٩٩	دالة احصائية

بما أنَّ النتائج في أعلاه ظهرت قيمة الوسط الحسابي البالغ (٩٩, ٤٤) ومقارنته بالوسط الفرضي البالغ (٧٨) وقيمة (ت) المحسوبة (٢٤,٥) ومقارنتها بالقيمة الجدوليَّة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (١٩٩) والبالغ قيمتها (١,٩٦)، وتفسيرًا لما جاءت به النتائج في أعلاه أنَّ الطلبة (عينة البحث) يتصفون بالشعور على قدرتهم بامتلاك الخرائط الذهنيَّة الإليكترونيَّة، وإنَّما تظهر لديهم على مستوى القطبين السلبي والإيجابي (مفرح، محزن). وتشير هذه النتائج بصورة عامَّة إلى أنَّ الطلبة لا يميلون إلى استخدام هذا الأسلوب بكثرة في المواقف الضاغطة التي تواجههم .

الهدف الثاني: التعرُّف على مستوى التصورات المستقبليَّة نحو مهنة التدريس لدى طلبة الجامعة.

بلغ متوسط الحسابي (٧٤,٠٢) وانحراف معياري (٧,٢٠٤) درجة، وعند مقارنة المتوسِّط المتحقِّق مع المتوسِّط النظري للمقياس، والبالغ (٨١) درجة يظهر أنَّ المتوسِّط المتحقِّق أصغر من المتوسِّط النظري، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق حقيقيَّة، استخدم اختبار (ت) لعينة واحدة وكما في الجدول (٣).

جدول (٣): يوضح نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة.

حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
٢٠٠	٧٤,٠٢	٨١	٧,٢٠٤	-١٣,٩٦	١,٩٦	١٩٩	**غير دالة إحصائيَّة**

بما أنَّ النتائج في أعلاه أظهرت قيمة الوسط الحسابي البالغ (٧٤,٠٢)، ومقارنته بالوسط الفرضي البالغ (٨١)، وقيمة (ت) المحسوبة (- ١٣,٩٦)، ومقارنتها بالقيمة الجدوليَّة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (١٩٩) والبالغ قيمتها (١,٩٦)، وتفسيرًا لما جاءت به النتائج في أعلاه أنَّ الطلبة (عيِّنة البحث)، يعانون بالشعور على عدم ميولهم نحو استخدام التصورات المستقبليَّة نحو مهنة التدريس. وتشير هذه النتائج بصورة عامَّة إلى أنَّ الطلبة لا يميلون إلى استخدام هذا الأسلوب بكثرة في المواقف.

الهدف الثالث: التعرُّف على الفروق ذات الدلالة الإحصائيَّة في العلاقة الارتباطيَّة بين الخرائط الذهنيَّة لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس

أ - العينة ككل:

وتحقيقًا لهذا الهدف، تمَّ حساب معامل ارتباط بين درجات الطلبة للعينة الكليَّة البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة في مقياس الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة، ودرجاتهم في مقياس التصورات المستقبليَّة، وذلك باستعمال معامل ارتباط (بيرسون)؛ إذ بلغت قيمة الارتباط (٠,٠١٨)، ولمعرفة دلالة معامل ارتباط (بيرسون) المعنويَّة، تمَّ تحويل قيمة معامل الارتباط

إلى القيمة التائيَّة المقابلة باستعمال الاختبار التائي الخاص باختبار معامل ارتباط (بيرسون)؛ إذ وجد أنَّ القيمة التائية المقابلة المحسوبة تساوي (٠,١٦٩)، وعند مقارنتها بالقيمة التائيَّة الجدوليَّة البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تبيِّن أن لا توجد علاقة ارتباطيَّة ذات دلالة إحصائيَّة بين المتغيرين (الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة، والتصورات المستقبليَّة) لدى عينة البحث. والجدول (٤) يوضح ذلك.

ب-تبعًا لمتغير الجنس:

تمَّ حساب معامل ارتباط بين درجات عيِّنة الذكور البالغ عددها (١٠٠) طالب في مقياس الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة درجاتهم في مقياس التصورات المستقبليَّة، وذلك باستعمال معامل ارتباط (بيرسون)؛ إذ بلغت قيمة الارتباط (٠,٠٢٢) ولمعرفة دلالة معامل ارتباط (بيرسون) المعنويَّة، تمَّ تحويل قيمة معامل الارتباط إلى القيمة التائيَّة المقابلة باستعمال الاختبار التائي الخاص باختبار معامل ارتباط (بيرسون)؛ إذ وجد أنَّ القيمة التائية المقابلة المحسوبة تساوي (٠,٠٤٢)، وعند مقارنتها بالقيمة التائيَّة الجدوليَّة البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، تبيِّن أن لا توجد علاقة ارتباطيَّة ذات دلالة إحصائيَّة بين المتغيرين (الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة، والتصورات المستقبليَّة) لدى عيِّنة البحث الذكور. والجدول (٤) يوضِّح ذلك.

أمَّا فيما يتعلَّق بالإناث والبالغ عددهنَّ (١٠٠) طالبة، فقد تمَّ حساب معامل ارتباط بين درجاتهم في مقياس الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة، ودرجاتهم في مقياس التصورات المستقبليَّة، وذلك باستعمال معامل ارتباط (بيرسون)؛ إذ بلغت قيمة الارتباط (٠,٠١٢) ولمعرفة دلالة معامل ارتباط (بيرسون) المعنويَّة تمَّ تحويل قيمة معامل الارتباط إلى القيمة التائيَّة المقابلة باستعمال الاختبار التائي الخاص باختبار معامل ارتباط (بيرسون)؛ إذ وجد أنَّ القيمة التائية المقابلة المحسوبة تساوي (٠,٠٤١)، وعند مقارنتها بالقيمة التائيَّة الجدوليَّة البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، تبيِّن أن لا توجد علاقة ارتباطيَّة ذات دلالة إحصائيَّة بين المتغيرين (الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة، والتصورات المستقبليَّة) لدى عينة

البحث الإناث. والجدول (٤) يوضِّح ذلك.

جدول (٤): قيمة معامل الارتباط بين مقياس الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة ومقياس التصورات المستقبليَّة بحسب جنسهم.

المتغيران	العينة	العدد	قيمة معامل ارتباط	القيمة التائيَّة		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	٠,٠٥
الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة	للعينة ككل	٣٠٠	٠,٠١٨	٠,١٦٩	١,٩٦	دالة
و	الذكور	١٠٦	٠,٠٢٢	٠,٠٤٢	١,٩٨	دالة
التصورات المستقبليَّة	الاناث	١٩٤	٠,٠١٢	٠,٠٤١	١,٩٦	دالة

وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود ارتباط دال إحصائيًا بين الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة والتصورات المستقبليَّة لعينة البحث، وتبعًا للجنس وهذا يدلُّ على أنَّ توقعات الفرد عن نتائج أفعاله ترتبط عادةٍ بكفاءته الذاتيَّة، فكلما كان إدراك الفرد عن ذاته إيجابيًا، فإنَّه يتوقع نتائج أفعاله ويعزو تلك النتائج عزوًا سلبيًا. فضلًا على أنَّ التعامل مع المستقبل وإدراكه يجب أن يبنى على فعل غير منظم وغير هادف، عكس تأمينًا للبقاء والارتقاء، أي مهما بلغت درجة تفهم الماضي فلن تساعد على رؤية المستقبل، إلا بالاعتماد على الإلهام المبدع المبني على الوعي والتنظيم (جارات،٢٠٠٢، ١٠٥) كما أنَّ بناء مستقبل جيِّد يتطلَّب وجود صورة ذهنيَّة كليَّة تتضمَّن رغبات الفرد فضلًا عن الوعي بكيفيَّة تحقيق هذه الرغبات[٦٤].

٦٤ Grinder, R. E. Studies in Adolescence: A Book of Readings in Adolescent Development (London: Macmillan, 1969), 507.

أوَّلًا: الاستنتاجات:-

١. يتمتع طلبة كليَّة التربية للعلوم الصرفة في جامعة كربلاء بقدرة واضحة على استخدام الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة، ممَّا يشير إلى امتلاكهم مهارات تنظيم المعلومات والتعلم الرقمي.

٢. أظهرت النتائج ضعفًا في الاتجاه نحو مهنة التدريس من منظور التصورات المستقبليَّة، ممَّا يعكس وجود فجوة بين الإعداد الأكاديمي والطموح المهني.

٣. عدم وجود علاقة ارتباطيَّة دالَّة إحصائيًا بين الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة والتصورات المستقبليَّة نحو مهنة التدريس يدلُّ على أنَّ امتلاك المهارات التقنية لا يعني بالضرورة تبني توجه إيجابي نحو المهنة.

٤. الارتباط السلبي – وإن كان غير دال – قد يشير إلى أنَّ الطلبة الذين يمتلكون مهارات تقنيَّة أعلى ربما يتطلَّعون إلى مجالات مهنيَّة أخرى غير التدريس.

٥. النتائج تكشف عن ضرورة إعادة النظر في برامج إعداد المعلمين لتعزيز الهويَّة المهنيَّة والانتماء للمهنة.

ثانيًا: التوصيات:-

١. تضمين برامج إعداد المعلمين أنشطة تعزز الهويَّة المهنيَّة، والانتماء لمهنة التدريس منذ المراحل الدراسية الأولى.

٢. ربط استخدام الخرائط الذهنيَّة الإلكترونيَّة بالتطبيقات الصفيَّة الفعليَّة، لإشعار الطلبة بقيمتها في الممارسة التدريسيَّة المستقبليَّة.

٣. إقامة ورش عمل حول مستقبل مهنة التعليم وفرص التطوير المهني فيها، لتصحيح الصور النمطيَّة السلبيَّة.

٤. تعزيز الإرشاد الأكاديمي والمهني داخل كليات التربيَّة لتوجيه الطلبة نحو فهم أعمق لدور المعلم في المجتمع.

٥. دعم بيئة تدريب ميداني أكثر فاعليَّة تعكس الجوانب الإيجابيَّة للمهنة.

ثالثًا: المقترحات:-

١. إجراء دراسة مقارنة بين طلبة كليات التربية والكليَّات الأخرى في اتجاهاتهم المستقبليَّة نحو مهنة التدريس.

٢. دراسة العلاقة بين الهويَّة المهنيَّة للمعلم والتصورات المستقبليَّة لدى طلبة المرحلة الجامعيَّة.

٣. الكشف عن أثر المتغيرات الديموغرافيَّة (الجنس، المرحلة الدراسيَّة، المعدل التراكمي) في التصورات المستقبليَّة.

٤. دراسة نوعيَّة (مقابلات معمقة) للكشف عن الأسباب الكامنة وراء ضعف الاتجاه نحو مهنة التدريس.

٥. بناء برنامج إرشادي مهني قائم على تنمية التفكير المستقبلي، وقياس أثره في تعديل الاتجاه نحو المهنة.

المصادر

الطائي، أيمان محمد حمدان. "العزلة الوجدانية وعلاقتها بتصوراتهم المستقبلية." الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٣.

أبو حطب، فؤاد، وآخرون. التقويم النفسي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.، ١٩٩٧.

أبو زيد، موسى. "دور المعلم في عصر العولمة." المجلة التربوية، الأردن.، ٢٠٠٨.

أبو عليا، محمد، ومحمود الوهر. "درجة وعي طلبة الجامعة الهاشمية بالمعرفة وراء المعرفية المتعلقة بمهارات الإعداد للامتحانات وتقديمها وعلاقة ذلك بمستواهم الدراسي ومعدلهم التراكمي والكلية التي ينتمون إليها." مجلة دراسات (العلوم التربوية)، العدد١ (٢٠٠١).

أحمد، صلاح الدين محمد. "فاعلية استخدام طريقة الخرائط الذهنية في تدريس مادة العلوم بالمرحلة الإعدادية." رسالة ماجستير، جامعة درمان الإسلامية السودان، ٢٠١٨.

البزاز، حكمت عبد الله، وآخرون. ملامح التربية والتعليم في العراق في القرن الحادي والعشرين. بغداد: وزارة التربية.، ١٩٩٥.

الحجاج، أيمان عبد الحسن. "اتجاهات طلبة الجامعة نحو تصوراتهم المستقبلية عن العلاقات الأسرية." رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية.، ١٩٩٥.

الحربي، عبد العزيز عواد. "فاعلية التدريس باستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية." مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٢٠.

الحصناوي، سعد عبد الزهرة. "التصورات المستقبلية للعراق من وجهة نظر طلبة الجامعة." مجلة الجامعة المستنصرية، (٤٧) (٢٠٠٨).

السعيد، السعيد عبد الرزاق. "الخرائط الذهنية الإلكترونية التعليمية." مجلة التعليم الإلكتروني ٩ (٢٠١٦).

السكران، محمد محمد. دور التعليم العالي في تنمية المجتمعات العربية. المؤتمر التربوي الأول، مسقط.، ١٩٩٧.

الطائي، أيمان محمد حمدان. "العزلة الوجدانية وعلاقتها بتصوراتهم المستقبلية." الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٣.

العكيلي، جبار وادي. "قلق المستقبل وعلاقته بدافع العمل." رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٠.

الكرعاوي، ختام عدنان عبد السادة. "فاعلية التدريس بالخرائط الذهنية في تنمية التفكير الإبداعي." مجلة القادسية.، ٢٠١١.

الناجم، محمد عبد العزيز. "تأثير الخرائط الذهنية الإلكترونية في تدريس الفقه." المجلة التربوية للأبحاث التربوية العدد ٥٥ (٢٠٢٠).

بريش، محمد. حاجتنا إلى علوم المستقبل في المستقبل العربي. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩١.

بهاء الدين، حسين كمال. التعليم والمستقبل. القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٧.

بوزان، توني. الكتاب الأمثل لخرائط العقل. الرياض: مكتبة جرير، ٢٠٠٩.

جرادات، محمود خالد. "التوقعات المستقبلية للتعليم الجامعي الرسمي في الأردن." أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، ٢٠٠١.

حداد، وديع. التجديد في التربية إلزام أم التزام. عمان: مؤسسة Knowledge Enterprise، ٢٠٠٤.

دياب، سهيل رزق. واقع برنامج إعداد المعلمين بكليات التربية بفلسطين. . جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٨.

رمزي، إسحاق. علم النفس الفردي. القاهرة: دار المعارف، ١٩٨١.

سليمان، علي محمد. كتابة الجاحظ في ضوء نظريات الحجاج رسائله أنموذجا. د.ط. مملكة البحرين: المؤسسة العربية للدراسات، ٢٠١٠.

شريف، عابد بن محمد. "الوظائف المستقبلية لكلية التربية بجامعة البحرين." مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢٠٠٠.

عبد العاطي، حسن الباتع محمد. التعليم العربي بين استشراف المستقبل وطلب الجودة. جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٩.

عدس، محمد عبد الرحيم. علم النفس التربوي: نظرة معاصرة. عمان: دار الفكر، ٢٠٠٥.

غراب، كامل السيد. الإدارة الاستراتيجية. الرياض: مطبعة جامعة سعود، ١٩٩٥.

فيركسون، جورج. التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس. ترجمة هناء محسن العكيلي. بغداد: دار الحكمة، ١٩٩١.

لآلوسي، العوفى، آسيا صالح. "فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تحصيل قواعد اللغة الإنجليزية." رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز.، ٢٠١١.

ليندزي، جاردنر، وهول، كالفين. نظريات الشخصية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٨.

نور الدين، وداد عبد السميع. "التصورات المستقبلية لموجهات ومعلمات العلوم." مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢٠٠٣.

هديل، أحمد إبراهيم وقاد. فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تحصيل الأحياء. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ٢٠٠٩.

Grinder, R. E. Studies in Adolescence: A Book of Readings in Adolescent De-.velopment. London: Macmillan, 1969

Korman, A. L. The Psychology of Motiva-.tion. New York: Prentice Hall, 1974

Zehra, Fatima. "The Sermon of Fadak," n.d. https://duas.mobi/sermon/.fadak?lang=english

References

Abd al-Ati, Hassan al-Bati' Muhammad. Al-Ta'lim al-'Arabi bayna Istishraf al-Mustaqbal wa-Talab al-Jawdah. Jami'at al-Iskandariyyah, 2009.

Abu 'Ulya, Muhammad, wa-Mahmoud Al-Wahr. "Darajat Wa'y Talabat al-Jami'ah al-Hashimiyyah bi-al-Ma'rifah wara' al-Ma'rifiyyah al-Muta'alliqah bi-Maharat al-I'dad li-al-Imtihanat wa-Taqdimiha wa-'Alaqat dhalika bi-Mustawahum al-Dirasi wa-Mu'addalihum al-Tarakumi wa-al-Kulliyyah allati Yantamun ilayha." Majallat Dirasat (al-'Ulum al-Tarbawiyyah), al-'Adad 1 (2001).

Abu Hatab, Fu'ad, wa-Akharun. Al-Taqwim al-Nafsi. Al-Qahirah: Maktabat al-Anglo al-Misriyyah, 1997.

Abu Zaid, Musa. "Dawr al-Mu'allim fi 'Asr al-'Awlamah." Al-Majallah al-Tarbawiyyah, Al-Urdun, 2008.

Adas, Muhammad Abd al-Rahim. 'Ilm al-Nafs al-Tarbawi: Nazrah Mu'asirah. Amman: Dar al-Fikr, 2005.

Ahmad, Salah al-Din Muhammad. "Fa'iliyyat Istikhdam Tariqat al-Kharait al-Dhihniyyah fi Tadris Madat al-'Ulum bi-al-Marhalah al-I'dadiyyah." Risalat Majistir, Jami'at Omdurman al-Islamiyyah al-Sudan, 2018.

Al-'Ukayli, Jabbar Wadi. "Qalaq al-Mustaqbal wa-'Alaqatuhu bi-Dafi' al-'Amal." Risalat Majistir, Al-Jami'ah al-Mustansiriyyah, 2000.

Al-Alusi, Al-Awfi, Asia Salih. "Fa'iliyyat Istikhdam al-Kharait al-Dhihniyyah al-Iliktrūniyyah fi Tahsil Qawa'id al-Lughah al-Injlīziyyah." Risalat Majistir, Jami'at al-Malik Abd al-Aziz, 2011.

Al-Bazzaz, Hikmat Abdullah, wa-Akharun. Malamih al-Tarbiyah wa-al-Ta'lim fi al-'Iraq fi al-Qarn al-Hadi wa-al-'Ishrīn. Baghdad: Wizarat al-Tarbiyah, 1995.

Al-Hajjaj, Iman Abd al-Hassan. "Ittijahat Talabat al-Jami'ah nahwa Tasawwiratihim al-Mustaqbaliyyah 'an al-'Alaqat al-Usariyyah." Risalat Majistir, Al-Jami'ah al-Mustansiriyyah, 1995.

Al-Harbi, Abd al-Aziz Awwad. "Fa'iliyyat al-Tadris bi-Istratījiyyat al-Kharait al-Dhihniyyah al-Iliktrūniyyah." Majallat al-'Ulum al-Tarbawiyyah wa-al-Nafsiyyah, Jami'at al-Imarat al-'Arabiyyah al-Muttahidah, 2020.

Al-Hasnawi, Saad Abd al-Zahra. "Al-Tasawwurat al-Mustaqbaliyyah li-al-'Iraq min Wijhat Nazar Talabat al-Jami'ah." Majallat al-Jami'ah al-Mustansiriyyah, (47) (2008).

Al-Kar'awi, Khitam Adnan Abd al-Sada. “Fa’iliyyat al-Tadris bi-al-Kharait al-Dhihniyyah fi Tanmiyat al-Tafkir al-Ibdā’i.” Majallat al-Qadisiyah, 2011.

Al-Najim, Muhammad Abd al-Aziz. “Ta’thir al-Kharait al-Dhihniyyah al-Iliktrūniyyah fi Tadris al-Fiqh.” Al-Majallah al-Tarbawiyyah li-l-Abhath al-Tarbawiyyah, al-’Adad 55 (2020).

Al-Sa’id, Al-Sa’id Abd al-Razzaq. “Al-Kharait al-Dhihniyyah al-Iliktrūniyyah al-Ta’limiyyah.” Majallat al-Ta’lim al-Iliktrūni, 9 (2016).

Al-Sakran, Muhammad Muhammad. Dawr al-Ta’lim al-’Ali fi Tanmiyat al-Mujtama’at al-’Arabiyyah. Al-Mu’tamar al-Tarbawi al-Awwal, Masqat, 1997.

Al-Ta’i, Iman Muhammad Hamdan. “Al-’Uzlah al-Wajdaniyyah wa-’Alaqatuha bi-Tasawwiratihim al-Mustaqbaliyyah.” Al-Jami’ah al-Mustansiriyyah, 2003.

Baha’ al-Din, Hussein Kamal. Al-Ta’lim wa-al-Mustaqbal. Al-Qahirah: Dar al-Ma’arif, 1997.

Barish, Muhammad. Hajatuna ila ‘Ulum al-Mustaqbal fi al-Mustaqbal al-’Arabi. Beirut: Markaz Dirasat al-Wahdah al-’Arabiyyah, 1991.

Buzan, Tony. Al-Kitab al-Amthal li-Kharait al-’Aql. Al-Riyadh: Maktabat Jarir, 2009.

Diab, Suheil Rizq. Waqi’ Barnamaj I’dad al-Mu’allimin bi-Kulliyat al-Tarbiyah bi-Filastin. Jami’at al-Quds al-Maftuhah, 2008.

Ferguson, George. Al-Tahlil al-Ihsa’i fi al-Tarbiyah wa-’Ilm al-Nafs. Tarjamat Hana’ Muhsin al-’Ukayli. Baghdad: Dar al-Hikma, 1991.

Ghurab, Kamil al-Sayyid. Al-Idarah al-Istratījiyyah. Al-Riyadh: Matba’at Jami’at Sa’ud, 1995.

Haddad, Wadi’. Al-Tajdid fi al-Tarbiyah: Ilzam am Iltizam. Amman: Mu’assasat Knowledge Enterprise, 2004.

Hadeel, Ahmad Ibrahim Waqqad. “Fa’iliyyat Istikhdam al-Kharait al-Dhihniyyah fi Tahsil al-Ahya’.” Risalat Majistir, Jami’at Umm al-Qura, 2009.

Jaradat, Mahmoud Khalid. “Al-Tawaqqu’at al-Mustaqbaliyyah li-al-Ta’lim al-Jami’i al-Rasmi fi al-Urdun.” Utruhat Dukturah, Jami’at Baghdad, 2001.

Lindzey, Gardner, wa-Hall, Calvin. Nazariyyat al-Shakhsiyyah. Al-Qahirah: Al-Hay’ah al-Misriyyah al-’Ammah li-al-Kitab, 1978.

Nour al-Din, Widad Abd al-Sami'. "Al-Tasawwurat al-Mustaqbaliyyah li-Muwajjihat wa-Mu'allimat al-'Ulum." Majallat al-'Ulum al-Tarbawiyyah wa-al-Nafsiyyah, 2003.

Ramzi, Ishaq. 'Ilm al-Nafs al-Fardi. Al-Qahirah: Dar al-Ma'arif, 1981.

Sharif, Abid bin Muhammad. "Al-Wazaif al-Mustaqbaliyyah li-Kulliyat al-Tarbiyah bi-Jami'at al-Bahrayn." Majallat al-'Ulum al-Tarbawiyyah wa-al-Nafsiyyah, 2000.

Sulayman, Ali Muhammad. Kitabat al-Jahiz fi Daw' Nazariyyat al-Hujjaj: Rasailuhu Unmudhajan. Al-Bahrayn: Al-Mu'assasah al-'Arabiyyah li-al-Dirasat, 2010.